ISSN 2170-0796

فكرواشكر

د. عائض القرني

المعنى : أن تذكّر نِعم اللهِ عليك فإذا هي تغْمُرُك منْ فوقك ومن تحتِ قدميْك ﴿ وَإِن تَعُدوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوهَا ﴾ صِحَّةٌ في بدنٍ ، أمنٌ في وطن ، غذاءٌ وكساءٌ ، وهواءٌ وماءٌ ، لديك الدنيا وأنت ما تشعرُ ، تملكُ الحياةَ وأنت لا تعلمُ ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ عندك عينان ، ولسانٌ وشفتان ، ويدانِ ورجلانِ ﴿ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ هلْ هي مسألةٌ سهلةٌ أنْ تمشي على قدميْك ، وقد بُترتْ أقدامٌ ؟! وأنْ تعتمِد على ساقيْك ، وقد قُطِعتْ سوقٌ ؟! أحقيقٌ أن تنام ملء عينيك وقدْ أطار الألمُ نوم الكثيرِ ؟! وأنْ تملأ معدتك من الطعامِ الشهيّ وأن تكرع من الماءِ البارد وهناك من عُكِر عليه الطعامُ ، ونُغِّص عليه الشرابُ بأمراضٍ وأسْقامٍ ؟! تفكر في سمْعِك وقدْ عُوفيت من الصمم ، وتأملْ في نظرِك وقدْ سلمت من العمى ، وانظر إلى جِلْدِك وقد نجوْت من البرصِ والجُذامِ ، والمحْ عقلك وقدْ أنعم عليك بحضورِه ولم تُفجعْ بالجنونِ والذهولِ . أتريدُ في بصرِك وحدهُ كجبلِ أحُدٍ ذهباً ؟! تحب، بيع سمعِك وزن ثهلان فضة ؟! هل تشتري قصور الزهراءِ بلسانِك فتكون أبكم ؟! هلْ تقايضُ بيديك مقابل عقودِ اللؤلؤ والياقوتِ لتكون أقطع ؟! إنك في نِعمٍ عميمةٍ وأفضالٍ جسيمةٍ ، ولكنك لا تدريْ ، تعيشُ مهموماً مغموماً حزيناً كئيباً ، وعندك الخبزُ الدافئُ ، والماءُ الباردُ ، والنومُ الهانئُ ، والعافيةُ الوارفةُ ، تتفكرُ في المفقودِ ولا تشكرُ الموجود، تنزعُ من خسارةٍ ماليةٍ وعندك مفتاحُ السعادة، وقناطيرُ مقنطرةٌ من الخيرِ والمواهبِ والنعمِ والأشياءِ ، فكرْ واشكرْ ﴿ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ فكرْ في نفسك ، وأهلِك ، وبيتك ، وعملِك ، وعافيتِك ، وأصدقائك ، والدنيا من حولك ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ .

المهمة الصعبة عند الارتياح

د ناصر بلبوخاري

تعتبر إدارة الأفراد من أهم وظائف الإدارة على العنصر البشري الذي يعتبر أهم عناصر الإدارة و أكثرها تأثيرا في الإنتاج، و هي مهارة أساسية لا غنى عنها في الإشراف على القادة، فعملية الإشراف على قادة مميزين ذوو القدرات الكبيرة تصبح صعبة إذا لم تنسجم الذهنيات و لم تتوافق الطاقات، فإذا تعاقد المشرف معنويا مع هذه الفئة فإنه ملزم بتشغيلها بطريقة جيدة و جادة حتى يصح الإتباع ،و لا تنزلق العجلات، و لايتفحم العظم قبل نضج اللحم, إن الطاقة الناتجة عن الاحتراق مصدر أساسي في كل الحركات المنتجة و لكن بوثقة الاحتراق يجب أن تناسب المدخلات من متافعلات الأفكار ، كما يلزمها المحافظة على انتظام حلقات التدفق في مسار الانتاج .وإن التفاعلات المنتجة عموما تركز على قاعدتين أساسيتين هما : الحرية و الحرارة، بالحرية نضمن سرعة الانتاج و بالحرارة المناسبة نتأكد من نوعية و مردودية المنتوج، فالذي يدير القادة من هذا النوع يتوقع منهم الأداء الجيد في كل وقت فإذا كانت جعبتهم ترتقي لأدوار مهمة، و طاقتهم مؤهلة لإنجاز مهام عظمى فإنه من الخطأ ، تقزيمهم و إحاطتهم بالسهل البسيط الذي سيبدد دون شك طاقتهم في النقد و المعارضة و التمرد، فبناء الأفراد بناء صحيحا ينطلق من عملية ممارسة القيادة بحثا عن هذا التناسب بين القدرات و مخرجات الأعمال، لاتظن رضا من تشرف عليه و هو في راحة دون مهمة نجاحا في احتوائه و اعلم أن المهارة تكتسب بممارسة الصعب، و لا تولى الصعاب إلا عندما تدرك حب و ارتياح الفرد لها فعندها تدل الصعاب فتنتج مقدرة على الأداء، و تصبح عارفا بمن تشرف حقا على إدارته إذا منحته المهمة الصعبة التي تليق به عند الارتياح.